

البحر الزخار (مسند البزار)

757 - حدثنا يوسف بن موسى قال : نا محمد بن فضيل قال : نا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي بن أبي طالب Y هB أنه أتى فاطمة فقال لها : إني (1 2) لأشتكي صدري مما أمد بالغرب فقالت : وأنا وإني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا فقال لها علي : ائتي النبي A فسليه أن يخدمك خادما فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه ثم رجعت فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك قالت : جئت لأسلم على رسول الله ﷺ فلما رجعت إلى علي قال : وإني ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيبته فانطلقا إليه جميعا فقال لهما رسول الله ﷺ : ما جاء بكما لقد - أحسبه قال - بكما حاجة ؟ فقال له علي : أجل يا رسول الله ﷺ شكوت إلى فاطمة يدي من مدى الغرب فشكت إلي يديها مما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادما مما آتاك ﷺ فقال : لا ولكنني أنفق - أو أنفقه - على أصحاب الصفة التي تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم قال : فلما رجعا فأخذا مضجعهما من الليل أتاهما رسول الله ﷺ في خميل - والخميل القטיפفة - وكان رسول الله ﷺ تجهزها بها وبوسادة حشوها أذخر وقد كان علي و فاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله ﷺ A ذهبا ليقوما فقال لهما النبي A : مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال : إنكما جئتماني لأخدمكما خادما وإني سأدلكما أو كلمة نحوها على ما هو خير لكما من الخادم تحمدان ﷺ في دبر كل صلاة عشرا وتسبحان عشرا وتكبران عشرا أو تسبحانه ثلاثا وثلاثين وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضجعكما من الليل فقال علي فما أعلم أني تركتها بعد فقال له عبد الله بن الكوا : ولا ليلة الصفين ؟ قال له علي : قاتلك ﷺ ولاليلة صفين .

وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي